العدد(1790) السنة السابعة - الأحد (9) أيار 2010 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

أمر بتشكيل لجنة تحقيقية في مقتل الصحفي سردشت

بـارزاني يبحث مع هيـل تطورات العمليـة السياسية

أربيل/ وكالات

بحث رئيس إقليم كردستان مسعود بـارزاني قبل ظهر امس السبت في مصيف صلاح الدين مع كروستوفر هيل سفير الولايات المتحدة الامريكية في الـعـراق، تـطـورات العملية السياسية في العراق والمعطيات التي اعقبت الانتخابات النيابية وتحركات القوى والاطراف السياسية العراقية بهدف التوصل لتشكيل الحكومة العراقية الوطنية المقبلة.

كما ناقش الجانبان العلاقات الثنائية بين العراق واقليم كردستان وامريكا وكيفية تعزيز هذه العلاقات بما يخدم البلدين.

واستقبل رئيس إقليم كردستان مسعود بـارزاني ، في اليوم نفسه، وكيل وزارة الخارجية في الحكومة الاتحادية لبيد عباوي ، حيث تبادل الرئيس بارزاني وعباوي الآراء حول الملفات المهمة على الساحة السياسية العراقية ومجمل المسائل المتعلقة بمستقبل العراق.

من جانب آخر أمر رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني ، بتشكيل لجنة خاصة للتحقيق في حادث اختطاف ومقتل الصحفي سردشت عثمان.

وقال رئيس ديوان رئاسة الإقليم فؤاد حسين إن "رئيس اقليم كردستان مسعود بارزاني قرر تشكيل اللجنة من الجهات المعنية في وزارة الداخلية بحكومة اقليم كردستان لتحقق في هذا الحادث وتكشف الجناة".. مشيراً الى أن "هناك لجنة اخرى تم تشكيلها من قبل حكومة اقليم كردستان للغرض نفسه".

وأضاف حسين أن "هذا الحادث لا يُعتبر تدهوراً للوضع الأمني في اقليم كردستان، فأنا لا أدعي أن اختطاف وقتل الصحفي سردشت عثمان حادث هين، لكن هناك حوادث كهذه في كل المجتمعات".. مستدركاً بالقول "ما يهم هنا هو نتائج التحقيقات".

وكانت حكومة إقليم كردستان قد دانت بشدة اختطاف وقتل الصحفي والطالب الجامعي سردشت عثمان يوم ٢٠١٠/٥/٤ في مدينة أربيل و العثور على جثته بعد يومين من قتله في مدينة الموصل، مؤكدة عزم الاجهزة الا منية على ملاحقة الجناة المجرمين الذين يرومون العبث بامن الإقليم .

واعلنت حكومة الإقليم في بيان لها ان قتل سردشت عثمان جريمة كبيرة وترى بأن الهدف من وراء هذه العميلة الوحشية هو هجوم على أمن الإقليم وتهديد لحياة الناس وحرياتهم وستتابع الجهات الأمنية مسؤولية البحث عن المجرمين بغية العثور عليهم وتقديمهم للمحاكمة على عاتقها.

واضاف ان حكومة إقليم كردستان تعتبر نفسها مدافعة ومسؤولة عن حياة وأمن المواطنين، وترى بأن إتباع كل السبل القانونية من أجل سد الطريق أمام الجريمة ومحاكمة المجرمين لزام عليها.

وفي الوقت الذي تواسي الحكومة ذوي الشهيد سردشت عثمان وأصدقائه ومحبيه، تؤكد إصراها على بذل كامل جهودها من أجل العثور على منفذي هذه الجريمة اللاإنسانية وتقديمهم للمحاكمة

بارزاني في لقائه مع هيل

انطلاق فعاليات اليوم العالمي لمواجهة الثلاسيميا في دهوك

دهوك/ السومرية نيوز

أعلنت جمعية مرضى الثلاسيميا في محافظة دهوك، امس عن انطلاق فعاليات اليوم العالمي لمواجهة المرض والتي تستمر لمدة يومين، مؤكدة ارتفاع حالات الإصابة بالمرض خلال الفترة الماضية، فيما دعت الى اطلاق حملة واسعة للتوعية من مخاطر انتشاره في المنطقة.

وقال رئيس جمعية الثلاسيميا جمعة خليل "، إن "الجمعية افتتحت وبالتنسيق مع دائرة صحة دهوك فعاليات اليوم العالمي لمواجهة مرض الثلاسيميا الذي صادف امس، ويستمر لمدة يومين"، مبينا أنه "تتضمن ندوات صحية وعلمية ومعارض فنية، إضافة الى تنظيم حملات للتبرع بالدم وتقديم المساعدات للمصابين".

وأضاف خليل أن "عدد الاصابات بمرض الثلاسيميا في محافظة دهوك شهد ارتفاعا ملحوظا خلال الفترة الماضية، بحسب الاحصائيات المتوفرة لدى الجمعية التي تشير الى زيادة حالات الاصابة بواقع خمس حالات شهريا عن معدلها السابق التي كانت ٦٠٠ حالة"، معرباً عن "تخوفه من تزايد الاصابات في حال عدم اتخاذ إجراءات مشددة للحد من انتشاره".

واشار خليل إلى أن "غالبية الاصابات بالمرض تظهر في المناطق ذات الطابع العشائري حيث لا يهتم فيها المتزوجون الجدد بنتائج الفحوصات الطبية التي يتم إجراؤها قبل الزواج، إضافة الى حالات الزواج التي تتم خارج المحاكم، على الرغم من صدور قرار من رئاسة وزراء إقليم كردستان العراق منذ عامين يلزم المتزوجين الجدد بإجراء الفحوصات الطبية والمخبرية قبل الزواج"، مؤكدا أن "الجمعية تعمل وبالتنسيق مع الجهات المعنية للحد من انتشار المرض".

وينتقل مرض الثلاسيميا بالوراثة من الآباء إلى الأبناء، فإذا كان أحد الوالدين مصابا بالمرض فمن الممكن أن ينتقل إلى بعض الأبناء أما إذا صدف وأن كان كلا الوالدين يحملان المرض فإن هناك احتمالا بنسبة ٢٥٪ أن يولد طفل وهو مصاب به.

ولفت رئيس جمعية الثلاسيميا الى أن "الجمعية وضعت برنامجاً منظماً لنشر الوعي الصحي بشأن المرض في عموم مناطق المحافظة وخصوصاً المناطق الريفية"، مستدركا بالقول إن "عملية التوعية تواجه صعوبات بسبب قلة الوعي الصحي لدى المواطنين في تلك المناطق".

وشدد خليل على "ضرورة القيام بحملة وطنية تثقيفية وإعلامية واسعة لتشمل قطاعات المجتمع كافة للحد من انتشار المرض".

واكد خليل أن "حكومة إقليم كردستان خصصت مساعدات مالية تقدر بـ١٥٠ ألف دينار شهرياً لكل مصاب بالمرض، أضافة الى منحها قطع أراضٍ للعوائل التي لديهم اكثر من مصابٍ بالثلاسيميا"، لافتا الى أن "الجهات الصحية في المحافظة والمنظمات الإنسانية تعمل على توفير العلاج اللازم للمصابين، إضافة الى تنظيمها حملات للتبرع بالدم للمرضى بشكل منظم".

وكانت حكومة إقليم كردستان قد قررت مطلع العام الحالي، انشاء مستشفى خاص في محافظة السليمانية لإجراء عمليات زرع النخاع لمعالجة مرضى الثلاسيميا في عموم محافظات اقليم كردستان العراق.

ويؤثر مرض الثلاسيميا على عملية صناعة الدم فتكون مادة الهيموغلوبين في كريات الدم الحمر غير قادرة على القيام بوظيفتها ما يسبب فقر دم وراثياً ومزمناً يصيب الأطفال في مراحل عمرهم المبكر.

يذكر أن جمعية مرضى الثلاسيميا أسست في عام ١٩٩٦، ومقرها الرئيسي في أربيل ولها فروع في محافظات السليمانية ودهوك وكركوك، ويقدر عدد المصابين بمرض الثلاسيميا بأكثر من ٢٠٠٠ مصاب في إقليم كردستان بحسب مصادر الجمعية.

بحث مع القنصل الكوري تطوير العلاقات

بـرواري: حمايـة ومساعدة الاخـوة المسيحيين جزء من مسؤوليتنا

أربيل / المدى

أكد نائب رئيس حكومة إقليم كردستان آزاد بـرواري حرص الحكومة على ترسيخ قيم التعايش الديني والقومي في كردستان والعراق، وتعد مثل هكذا مهمة من اولويات مسؤولياتها وواجب على عاتقها .

وقال خلال استقباله مارتيماناوس موسا أبلحد ووفد رجال الدين المسيحيين في ابرشية دير ماماتا التابعين لمناطق بعشيقة وبرطلة وبحزاني وضواحي الموصل: إن حماية ومساعدة الأخوة المسيحيين من الأعمال الإرهابية هي جزء من المسؤولية التي تقع على عاتقنا كحكومة .

وفي بداية اللقاء شكر الوفد الضيف بحسب KRG حكومة إقليم كردستان على دعمها لمسيحيي مناطق الموصل ونجدتهم عند حدوث العملية الإرهابية، شاكرين خاصة رئاسة الإقليم على تحمل نفقات معالجة جرحى العملية الإرهابية ضد عدد من الطلاب المسيحيين وإتخذتها مسؤولية على عاتقها، كما قيم رجال الدين المسيحيون دور البيشمركة في حماية ممتلكات المواطنين في المنطقة، مطالبين وحسب المستطاع تقديم المساعدة والتعاون لمواطني تلك المناطق والذين تعرضوا للعمليات الإرهابية.

كما التقى آزاد بـرواري نائب رئيس حكومة إقليم كردستان اليوم ايضا المطران الدكتور آفاك آسادوريان مطران ورئيس طائفة الأرمن في العراق، حيث تم في اللقاء التطرق الى الوضع المعيشي وإحتياجات تلك الطائفة في العراق وكردستان.

و شكر رئيس طائفة الأرمن حكومة الإقليم، مقيماً دور ها في تحقيق الاستقرار والأمن والتعايش بين القوميات والديانات كافة في كردستان.

من جهته وعد بـرواري بدراسة المتطلبات والإحتياجات، وتنفيذها حسب المستطاع، مؤكدا أن حكومة الإقليم تثق بقوة بالحرية الدينية وتعايش جميع القوميات والمكونات معا، كلاً حسب عاداته وتقاليده.

من جانب آخر بحث نائب رئيس مجلس وزراء إقليم كردستان آزاد برواري مع القنصل العام الكوري الجنوبي في إقليم كردستان (دو كو موند) سبل تعزيز علاقات الصداقة بين شعب وحكومة كوريا الجنوبية وإقليم كردستان، وإيجاد طرق أفضل من أجل تقوية هذه العلاقات.

من جهته تمنى برواري أن يصل الإستثمار الإقتصادي الكوري في كردستان الى أعلى المستويات، والعمل على تشييد المصانع والمشاريع الإستثمارية الكبيرة في العراق وخاصة في الإقليم الذي يتمتع بوضع امني مستقر وهي أرضية مناسبة لهذه الأعمال.

من جانبه اكد القنصل العام الكوري الجنوبي أن بلاده تعطي أهمية كبيرة للعلاقات مع كردستان وعبر الشعب الكوري عن ذلك من خلال نشاطات متعددة لقواته التي كانت موجودة في الإقليم، حيث إستطاع الشعب الكوري الجنوبي أن يبني الثقة مع الشعب الكردي ويحترمه.

كما اتفق القنصل العام مع نائب رئيس مجلس الوزراء على الاهتمام أكثر بالنشاطات والأعمال الاقتصادية ووصولها الى مستويات متقدمة ومتطورة أكثر.

السفير الفرنسي: نسعى لنقل تجربة الاستثمار الناجحة في كردستان إلى بقية المحافظات

كربلاء ـ أربيل / وكالات

أكد السفير الفرنسي في العراق ، ان حكومة بلاده ترتبط بعلاقات جيدة مع العراق الذي تحترم سيادته وحكومته المنتخبة ، مشيرا الى ان شركتين فرنسيتين حققتا أستثمارات جيدة في أقليم كردستان وترغب في نقل التجربة الى بقية محافظات البلاد. وقال بوريس بوالون في مؤتمر صحفي عقده اثناء زيارته كربلاء أن " تاريخ العلاقات الفرنسية العراقية طويل ويتسم بالصدق والمصالح المشتركة بعيدا عن التدخل في الشوؤن الداخلية". وأضاف ابولوان بحسب اكانيوز انه "بالرغم من عدم دخول فرنسا العراق منذ سقوط النظام السابق ، الا ان هذا لايعني اهمالها العراق الذي تعتبره أحد الحلفاء الستراتيجيين و"نسعى الى تطويره من خلال تحسين أقتصاده والمشاركة في اعادة الاعمار". واوضح ابولوان الذي كان يتحدث العربية أن "شركتي لافارج و بي دي آي الفرنسيتين حققتا أستثمارات جيدة في أقليم كردستان في مجال صناعة الاسمنت بمبلغ وصل الي اكثر من ٧٥٠ مليون دولار"، املا تكرار التجربة من خلال " تطوير معمل سمنت كربلاء بالقيمة المالية نفسها وتحسين الانتاج فيه ليصل الى أكثر من مليون ونصف المليون طن سنويا اذ يمكن استغلال الايدي العاملة العراقية وتشغيلها بمعدل ٣ آلاف عامل ".

وبين السفير الفرنسي ان" هناك مشروعا لشركة بي دي آي يتعلق بمنح تراخيص انتاج الشاحنات في قضاء الاسكندرية وفي أحدى محافظات إقليم كردستان "، موضحا انه " ستتم المباشرة ببناء مطار الفرات الاوسط الذي تم التعاقد على بنائه مع الحكومة المحلية في كربلاء حال إكتمال التصاميم من قبل شركة فرنسية متخصصة في مجال بناء المطارات ". من جانب آخر اكدت ممثلة حكومة اقليم كردستان في فرنسا، ان من اولويات اهتمامات ممثلية الاقليم تقوية وتعزيز العلاقات الثقافية والاقتصادية بين الاقليم وفرنسا. واضافت خمان زرار اسعد بحسب KRG ، ان "برنامج العمل المستقبلي في فرنسا للممثلية سيتركز على بناء جسور العلاقات المتينة بين اقليم كردستان وفرنسا". واوضحت اسعد انه "في البداية سننتظر توجيهات ومطالب حكومة الاقليم لمعرفة الجوانب الضرورية التي ستبدأ العمل ضمنها، ثم سنبدأ اتصالاتنا مع الحكومة والمؤسسات الفرنسية على هذا الاساس" مبينة ان "حكومة الاقليم تربطها علاقات تاريخية مع فرنسا"، "وسنعمل على تقوية العلاقات في الجوانب الثقافية والتعليم العالي وتبادل المعلومات في المجالات العلمية بين جامعات الاقليم والجامعات الفرنسية، الى جانب تطوير العلاقات الاقتصادية بين الجهات ذات العلاقة".

الزراعة: الأمطار الأخيرة أضرّت بمحصولي الحنطة والشعير

أربيل /آكانيوز

ذكر مدير حماية الثروة النباتية في وزارة الزراعة بحكومة إقليم كردستان عبد الرحيم عمر ،ان الأمطار الأخيرة التي هطلت على الإقليم أضرّت كثيرا بمحصولي الحنطة والشعير. وقال: إن "الأمطار الحالية تلحق أضرارا بالغة بالزراعة، وبالأخص محصولي الحنطة والشعير، لان نبتة الشعير في كردستان وصلت الى مرحلة الجفاف، لذا فان قطرات المطر تبلل سيقانها وتكسر أوراقها، ما تسبب ضررا كبيرا للمحصول". وأوضح ان "هطول الأمطار في هذه الأوقات من السنة، تسبب العفونة ونمو الفطريات على محصول الحنطة، ولكنها مفيدة بنسبة ٣٠٪ لتلك الحقول التي لم تنبت أزهارها بعد". وأضاف عمر: ان سقوط البَرَد أيضاً في بعض مناطق كردستان إضافة الى هطول الأمطار، أتلفت محصول عدة حقول زراعية أو ألحقت بها أضراراً كبيرة". وشهدت مختلف مناطق إقليم كردستان خلال الأيام القليلة الماضية، موجات مطرية متقطعة ومصحوبة أحياناً بالبَرَد.

اجتماع موسع لبحث شؤون الطفل المعيشية

أربيل / KRG

بإشراف وزيرة العمل والشؤون الاجتماعية آسوس نجيب،عقدت اللجنة العليا لحماية و تنمية حقوق الطفل اجتماعا لها، لمتابعة قرارات وتوصيات الاجتماع السابق للجنة ومناقشة برنامجها وخططها الرامية الى الاهتمام بشؤون الطفل ومعيشته. وأوصت وزيرة العمل والشؤون الاجتماعية اللجنة بايلاء اهتمام أكبر بشؤون الأطفال الحياتية والمعيشية بالأخص أطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة والمعوقين.

في محور آخر من الاجتماع تقرر إعداد تقرير خاص حول اتفاقيات حقوق الطفل، وانهت اللجنة اجتماعات بعرض عدة توصيات تخص شؤون حياة الأطفال ومستواهم المعيشي.

تـدخين الاطـفـال والمـراهـقـين قنبلة مـوقـوتـة.. مـن يـنـزع فتيلها ؟

أربيل /سالي جودت

باتت ظاهرة تدخين الاطفال والمراهقين تشكل كابوسا في اقليم كردستان ، لما تسببه من مشاكل اجتماعية و صحية خطيرة . ومن المؤسف انه صار من المألوف ان نشاهد الاطفال والمراهقين يسيرون في شوارع اربيل وهم يحملون السكائر، و هذا ما دفعنا الى تسليط الضوء على اسباب ودوافع انتشار هذه الآفة القاتلة .. وبهذا لصدد يقول الطفل نوزاد ١٣ عاماً امارس التدخين منذ عدة اشهر ، فلقد شجعني زملائي على اقتنائها ، على اساس انها تدل على مظاهر الرجولة . واننا نشتري السكائر من مصروفنا اليومي ، واحيانا نشتري علبة نتقاسمها فيما بيننا ، بعد انتهاء الدوام المدرسي.

ئاري عمره ١٦ عاماً يقول : تعلمت التدخين عندما كنت في الرابعة عشرة من عمري كنا نجتمع انا واصدقائي في احد المتنزهات العامة وكان احدهم يشتري علبة السكائر ويوزعها علينا ، ويشجعنا بالقول ان التدخين يساعد على التركيز ، وان مذاقه جيد وهو من صفات الرجولة ، وما زلت مستمراً على التدخين خصوصا ايام الامتحانات والمراجعة ، لا اعتقد اني استطيع الابتعاد عن السيكارة ، التي هي ملاذي الوحيد للترفيه عن النفس والتفكير .

هيمداد عمره ٩ اعوام يقول: اعلم ان السيكارة مضرة للصحة وتسبب مشاكل كثيرة الا انني اعتدت عليها من اجل النسيان ، نسيان القسوة والاهانة التي اتعرض لها من قبل زوج امي ، فالتدخين هو الحل الذي عن طريقه انسى همومي.

اما اوس وعمره ١٧ عاماً فيقول : بالنسبة لي انا لا احبذ التدخين فمضاره اكثر من نفعه ، رغم ان زملائي يدخنون ويشجعونني على التدخين ، اجلس معهم دون ان انضم اليهم ، فالله عز وجل وهبنا نعمة الصحة والعافية فكيف لنا التفريط بها ؟ ! كما ان التدخين استنزاف لمصروفنا ودائماً ما انصح زملائي بترك هذه العادة المضرة ، الا انهم يعتقدون ان التدخين نوع من الرجولة المتكاملة .

في الطريق شاهدنا مجموعة من اطفال الشوارع المتسولين ممن تتراوح اعمارهم ما بين (٨-١٥) عاماً يلتقطون اعقاب السكائر ، وعند استفسارنا اجابوا :اننا نلتقط اعقاب السكائر ونضعها في علب من اجل تدخينها مرة اخرى ، فليس لدينا المال لشراء السكائر ،. سألناهم لماذا تدخنون .؟ قالوا : التدخين هو الحل الوحيد الذي ينسينا شعورنا بالجوع و همومنا وما نعانيه من حرمان و فقر ، لايوجد من ينتشلنا من هذا الوضع ويهتم بنا ، فلقد اكتسبنا من الشارع الكثير من العادات الضارة وتعلمنا الكثير ، لهذا التدخين هو الحل الوحيد لمشاكلنا وترفيهنا بنفس الوقت .

من جانبه قال طبيب الاطفال شوان ابراهيم :هناك الكثيرممن لايدركون المخاطر الخفية في دخان التبغ والتي يمكن ان تسبب مجموعة من المشاكل الصحية خاصة عند الاطفال الصغار والمراهقين ،فدخان التبغ يحتوي على اكثر من ٤٠٠٠ مادة كيميائية سامة تسبب امراض السرطان ، فالاطفال المدخنون معرضون للخطر بسبب دخول هذا الدخان في الرئتين .

واضاف: رغم المخاطر الصحية للتبغ الا ان معدلات التدخين اصبحت في نمو مستمر ، وان ٩٠٪ من المدخنين البالغين بدأو مرحلة التدخين عندما كانوا اطفالاً ، لذا من المهم التأكد من توعية الطفل بمخاطر التدخين وما يسببه من امراض ، كما يجب وضع قواعد واضحة تساعدهم وتحميهم من هذه الآفة .

اما شيلان عامر باحثة اجتماعية فتقول : يلجأ الطفل الى التدخين نتيجة لعدة اسباب كأن يتصور ان هذه العادة تعطيه نوعا من الاستقلالية عن والديه والرجولة والاحساس بالبلوغ ، وتوحي له بقدرته على الاعتماد على نفسه ، وتقليد الكبار ، واحساسه ان هذا التصرف يمنحه نوعا من الرقي الاجتماعي اوانه يبدو اكثر جاذبية عند حمله السيكارة ، اما المراهق فيلجا الى التدخين لاعتقاده ان ذلك قد يكون حلا لبعض الضغوط النفسية او الاجتماعية او المرضية التي قد يتعرض لها كما ان وجود الفراغ من الاسباب المؤدية الى ذلك ، علاوة على ان الأطفال المراهقين يتأثرون بأقرانهم المدخنين بشكل اكبر من والديهم. وان البدء في التدخين عملية تنطوي على كثير من المشاكل الاجتماعية والصحية على الطفل أو المراهق المدخن وأسرته.

كما ان الطفل يتعرض الى مضار التدخين السلبي خلال تواجده في أسرة قد يكون أحد أو كلا الوالدين مدخناً وهو ما لا يقل خطورة عن ضرر التدخين ، وهذا مدعاة لان يكون سبباً لجميع الآباء والأمهات إلى توخي الحذر على أنفسهم وعلى صحة أطفالهم وترك تلك العادة.

واضافت : هناك من يعمل على تشجيع نمو ظاهرة التدخين فالإعلان عن التبغ والترويج له عبر وسائل الإعلام لهما تأثير مهم على سلوك الأطفال. فالإعلان يخلق ويدعم الانطباع لدى الطفل بأن التدخين يشكل قاعدة مقبولة اجتماعياً، ولاجل منع الاطفال والمراهقين من التدخين هناك طرق وقائية من شأنها ان تمنع الأطفال من ممارسة هذه العادة: حيث تشتمل على إرساء قواعد جيدة للاتصال مع الطفل في وقت مبكر لتسهيل ابداء النصح لهم وبيان مضار التدخين ومدى الخطورة الصحية الناتجة عن ذلك و مناقشة المواضيع الحساسة بطريقة لا تجعل الطفل في حالة خوف او ذعر من العقاب ، كما يجب ان يكون الوالدان قدوة لأطفالهم في عدم التدخين و زرع الثقة في نفس الطفل والتعرف على ما يضايقه أولاً بأول تمهيداً لحله ، ويجب حماية الطفل او المراهق من قرناء السوء وتشجيعه على ا لمشاركة في الأنشطة التي تحذر من التدخين وبيان خطورته على الصحة، و تثبيت القواعد الأساسية لمضار التدخين ابتداءً من رائحته الكريهة و هذا مدعاة لابتعاد أصدقائك عنك كما يجب ان يرى الطفل بعض المناظر التي قد لا يراها على ارض الواقع والتي تبين المضار الخطيرة للتدخين كأن يرى صورة تشريحية لرئة المدخن بسبب الانزلاق في تلك العادة الضارة. اخيرا فظاهرة تدخين الاطفال والمراهقين تستحق العناية من قبل الحكومة والمنظمات المدنية وذلك بوضع خطط جادة وحملات توعية وتعليمات بمنع بيع السكائر الا لفئات عمرية معينة والتشديد على معاقبة المخالفين.

التدخين آفة منارة بصحة الإنسان

كردستانيات

أول الغيث

وديع غزوان

بعد ان صادق برلمان إقليم كردستان على موازنة عام ٢٠١٠ ، يتطلع المواطن الكردستاني بمزيد من الثقة الى ان يقطف ثمار ذلك ، مشاريع ونمواً مضطرداً في جميع القطاعات .

ومع ان حكومة إقليم كردستان قدمت الكثيرخلال المرحلة الماضية وبما متوفر من امكانات ، تركزت اغلبها في مراكزالمدن ، فان الاقضية والمناطق النائية تنتظر التفاتة اكبر من قبلها، خاصة وانها كانت الاكثر تضرراً ومعاناة جراء ما تعرضت اليه من عمليات هدم وتدميروقدمت الكثير على طريق التحرير والاعتراف بحقوق الشعب الكردي المشروعة.

ومن الامانة القول ان هذا الموضوع لم يكن غائباً عن ذهن مسؤولي الحكومات السابقة في الإقليم وبالاخص التشكيلة الخامسة برئاسة نيجيرفان بارزاني التي بادرت لتقديم العديد من الخدمات ومنها ايصال الكهرباء الى المناطق النائية بواسطة المولدات ، الا ان من الموضوعية بمكان القول ان الانشغال بتثبيت اسس التجربة الكردستانية وخطوات توحيد الوزارة وما يتبع ذلك من اجراءات حالت دون ان تنفذ الحكومة كل ما تطمح اليه من مشاريع خدمية في تلك المناطق ، كما ان مراكز المدن نفسها كانت تحتاج الى مبالغ وجهود مضاعفة لتنفيذ مشاريع تعكس وجه كردستان كنموذج يحتذى به ليس في بقية انحاء العراق بل في المنطقة بشكل عام ، كل ذلك استدعى تاخير تنفيذ ما خططت له القيادة الكردستانية من عمليات بناء واعمار للقرى وتقليص الفجوة بينها وبين المدينة لما لذلك من فوائد ومردودات ايجابية كبيرة لامجال لذكرها هنا .

وفي اطار برنامج القائمة الكردستانية وطموحها بان تشهد كل كردستان خلال المرحلة نهضة غير مسبوقة ، بدأت الحكومة منذ فترة وفي اطار خطتها قيامها بزيارات الى الاقضية والنواحي والقرى والتباحث مع المسؤولين الاداريين فيها والمواطنين عن اولويات ما تحتاجه من خدمات ، اذقام رئيس مجلس الوزراء الدكتور برهم احمد صالح ووزراء البلديات والسياحة والكهرباء والتربية والتعليم العالي والصحة وغيرهم بزيارات منظمة كان آخرها زيارة رئيس الحكومة برفقة عدد من الوزراء الى قضاء آكري ووضع حجر الاساس لاول مدرسة عصرية ضمن حملة وطنية لبناء (١٠٠) مدرسة في جميع مناطق كردستان .

في هذه الزيارة قال رئيس حكومة الإقليم (جئنا كي نسمع ملاحظاتكم ومطالبكم ونريد خدمة هذه المنطقة وجميع مناطق كردستان وفق برنامج حكومي مدروس ..) كما ان تفقد وزير الصحة طاهر هورامي مشروع تنفيذ مستشفى الولادة والاطفال في راوندوز ومشروع بناء مستشفى آشتي في سوران وغيرها ، اشارات الى ما سيتم انجازه من مشاريع كبيرة تكون الاولوية فيها للاقضية والقرى التي انتظرت وتحملت الكثير .

واذا اضفنا الى كل ذلك متابعات البرلمان ولجانه مستوى اداء الوزارات والتنسيق والتعاون لوضع فقرات البرنامج الانتخابي للقائمة الكردستانية موضع التطبيق ليكون ملموساً من قبل المواطن ، تيقنا ان ما حصل هو اول الغيث وان الخير كما يقولون آت وكلنا امل ان تشهد المرحلة القادمة تشكيل حكومة اتحادية يحظى من خلالها كل العراقيين بفرص العيش بكرامة وامان والاستفادة من ثروات وطنهم المهدورة بين جشع بعض السياسيين وصراعاتهم وحمى الفساد المستشرية !